



أما بعد فقد وصلت إلينا أخبار المجازرة المروعة التي ارتكبها عصابات الأسد في الحولة وراح ضحيتها أكثر من مائة من الأبرياء ذبحاً وتقطيعاً وتشويهاً مريعاً. واطلعنا على الصور المروعة لأساليب القتل والتسلل بالجثث والتعذيب للأطفال والنساء والشيوخ والرعاة من الأبرياء الآمنين.

وإن إذ ندين هذه الجريمة الوحشية نعلن أن أساليب البيان وصيغ الكلام في جميع الألسن واللغات تعجز عن التعبير بما نشعر به من حزن وألم يعتصر القلوب لفظاعة الجريمة وبشاشة المشهد، وندعو صاحب كل ضمير حي إلى إدانة هذه الجريمة بكلفة السبل من بيانات ومظاهرات واعتصامات.

ونعلن باسم من وراءنا من الجنود الأحرار والثوار الأبطال والعلماء الأتقياء والصوفية المجاهدين أننا سنرد رداً قوياً يزيل عرش النظام ويهد جبروته، وأن ثورتنا مستمرة وستكون الأفعال أعلى صوتاً من الكلمات، وبشر القاتل بالقتل ولو بعد حين. لن نرد بقتل الأطفال والنساء فليس ذلك من شيمنا، " وكل إماء بالذى فيه ينضح" ولكننا سنرد بإسقاط النظام وتتبع كل مجرم فيه تلوثت يده بدماء الأبرياء ليعاقب على ما جنت يداه. وندعو كل حر أبي يغار لدماء الأطفال ويفضب لحرمات الله أو عنده بقية حمية للعرض والشرف أن ينضم إلى الثورة لإنقاذ البلد وما تبقى فيه من طغيان عصابة المجرمين.

إن العين لتدمع وإن القلب ليتصدع ونحن نشهد مثل هذا يحدث بينما نأكل ونشرب ونتمتع.

ليس الحزن على من مات، فمن مات فات وكل ما هو آت، والشهداء يرتعون في جنة بل في جنات، ولكن الحزن على من يبقى شامتاً يدعم هؤلاء المجرمين، أو صامتاً رضي بأن يكون مع القاعدين.

وَمَا لِلْمَرءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ *** إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

المصادر: